

الأغاني

عمه دنية يقال لها العامرية بنت غطيف بن حبيب بن قره بن هبيرة فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء بن مالك بن ملاعب الأسنة بن جعفر بن كلاب فزوجه إياها .

وكان عامر قصيرا قبيحا فقال الصمة ابن عبداً في ذلك .

(فَإِنَّ تَنْذُكَ حَوْهَا عَامراً لَطَّاعِكُمْ ... إِلَيْهِ يُدْهِدْ هَدَّكُمْ بِرَجْلِيهِ عَامراً) .

شبهه بالجعل الذي يدهده البعرة برجليه .

قال فلما بنى بها زوجها وجد الصمة بها وجدا شديدا وحن عليها فزوجه أهله امرأة منهم يقال لها جبرة بنت وحشي بن الطفيل بن قره بن هبيرة فأقام عليها مقاما يسيرا ثم رحل إلى الشام غضبا على قومه وخلف امرأته فيهم وقال لها .

(كَلْمِي التَّمْرَ حَتَّى تَهْرَمَ النُّخْلُ وَاضْفِرِي ... خِطَامَكَ مَا تَدْرِينِ مَا الْيَوْمُ مِنْ

أَمْسٍ) .

وقال فيها أيضا .

(لَعَمْرِي لئن كنتم على النأي والقلاى ... بكم مثل ما بي إنكم لصديق) .

(إِذَا زَفَرَاتُ الْحَبِّ صَعَّادِنَ فِي الْحَشَى ... رُدِّدْنَ وَلَمْ تَنْذَهَجْ لهنَّ طريق) .

وقال فيها أيضا .

(إِذَا مَا أَتْنَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ ... أَتْنَا بِرِيَّاكُمْ فَطَابَ هُبُوبُهَا)